



كلية العلوم قسم الفيزياء الطبيه

((جرائم نظام البعث في العراق))

المحاضره الثامنة

اسم الاستاذ/ م.م سكينه طالب خير الله

المرحلة / الثانية

٢, ٤. التصنيف الزمني لمقابر الإبادة الجماعية في العراق للمدة ١٩٦٣م - ٢٠٠٣م.

تقسّم مقابر هذه المدة على صنفين وهي المقابر التي حدثت في عام ١٩٦٣ في عهد الرئيس عبد السلام عارف، والمقابر التي خلفها الرئيس العراقي الدكتاتور صدام حسين في الفترة (١٩٧٩-٢٠٠٣) إذ أنّ المقابر التي ارتكبت في زمن المقيور صدام حسين كانت أربعة أصناف وهي (مقابر الإيرانيين، ومقابر إبادة الكرد البرزانيين، ومقابر ضحايا حملة الأنفال، ومقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية)، وتخطى مجموع المقابر الجماعية المفتوحة ١٥٨ مقبرة وأما المواقع المحددة ولم تُفتح إلى الآن فبلغ عددها ١٨ موقعا وكل موقع يحتوي على مجموعة من المقابر الجماعية.

أولاً: مقابر الإبادة الجماعية التي تعود لإحداث عام ١٩٦٣م

المقابر الجماعية المكتشفة التي خلفها نظام عبد السلام عارف مقبرتان جماعيتان؛ إذ احتوت هاتان المقبرتان على خمسة ضحايا يذكر أن المقبرتين افتحتا في العام ٢٠١٢ و ٢٠١٣، كما مبين في الخريطة (٤-١)، وسنبين وصفاً لخصائص المقبرتين وهي كالآتي:

١- مقبرة خلكان^(٢٥):

باشر الفريق الوطني المشترك بأعمال الحفر والتنقيب في محافظة السليمانية لمقبرة خلكان بتاريخ ٢٠١٣/٦/٥.

وتقع المقبرة على قمة أحد جبال منطقة خلكان التابعة لقضاء دوكان وعلى ارتفاع (٩٥٠م) فوق مستوى سطح البحر، والمقبرة عبارة عن موقع واحد وتقدر مساحة العمل فيها بإبعاد (٣٠م × ٢م) وبعمق ١ متر، وبعد البحث والتنقيب تم رفع ٥ رفات كلها من النوع (B)*، وهذه المقبرة تعود لعام ١٩٦٣ نتيجة الحرب الدائرة بين الكرد وقوات الجيش العراقي في عهد الرئيس عبد السلام عارف.

٢- مقبرة الباوية:

ضمن مساعي وزارة حقوق الإنسان لتحديد مواقع المقابر الجماعية تم التوصل إلى معلومة مفادها وجود قبر الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه في مقبرة تقع في منطقة الباوية بالقرب من الطريق الفرعي المؤدي للطريق الرئيس الرابط بين منطقتي المشتل والمعامل، وبعد استكمال الإجراءات القانونية كافة المنصوص عليها بموجب قانون حماية المقابر الجماعية رقم (٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعليمات هذا القانون بالرقم (١) لسنة ٢٠٠٧، تم



^(٢٥) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة خلكان، ٢٠١٣، ص ١.
* رمز B تعني Body وهو جسم كامل، و Bp تعني Body Part وهي أجزاء من جسم.

٣. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م-١٩٨٨م:

تضم هذه الفترة عدداً كبيراً من المقابر الجماعية التي خلفها النظام البائد حيث يلاحظ من الجدول والخريطة (٤-٢) أن عدد المقابر بلغ ستين مقبرة وبواقع خمسة عشر موقعاً تعود للفترة الممتدة من عام ١٩٨٧م إلى عام ١٩٨٨م، يذكر أن عدد الرفات المرفوعة من تلك المقابر بلغ نحو ٢٢٥٤ ضحية، وافتتحت جميع هذه المقابر خلال المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٩م، وهي كالآتي:

جدول (٤-٤) مقابر ضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م-١٩٨٨م.

ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	سهل عكاز ١-٣١*	الأنبار	٣١	٢٠١٠ ٢٠١١
٢	مهاري ٦-١	القادسية	٦	٢٠١١
٣	طوب زاوة ٣-١	كركوك	٣	٢٠٠٩
٤	الشيخية	المثنى	١	٢٠١٩
٥	جبل حميرين ٦-١	صلاح الدين	٦	٢٠١٢
٦	السلمان ٢-١	المثنى	٢	٢٠١٣
٧	شهداء مقبرة مايس	ميسان	١	٢٠١٢
٨	قير	أربيل	١	٢٠١٣
٩	دلهر	السلمانية	١	٢٠١٤
١٠	أحمد أوه	السلمانية	١	٢٠١٣
١١	شيخ اسماعيل	السلمانية	١	٢٠١٣
١٢	حي الفرات ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٢
١٣	أمن الديوانية	القادسية	١	٢٠١٢
١٤	السلمان موقع ٢	المثنى	١	٢٠١٣
١٥	الرياض - السايلو	كركوك	١	٢٠١٧

المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التحقيق وتصنيف العظام.

٤. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م:

ثورة عام ١٩٩١م قُتل فيها مئات الآلاف من العراقيين إذ استهدف النظام البعثي البائد جميع مدن الثائرين بالقصف العشوائي واستعمال صواريخ أرض - أرض والطائرات والقنابل العنقودية، فأمتلئت الشوارع بجثث الضحايا ونفنت النساء والأطفال تحت ركام البيوت في الوسط والجنوب وشمال العراق آنذاك، وما سيذكر هنا من المقابر هي فقط لمن تم إلقاء القبض عليهم؛ إذ تضم هذه الفترة أعداداً كبيرة من المقابر الجماعية التي ارتكبتها النظام البعثي البائد، إذ بلغ عدد المقابر المكتشفة ٩٢ مقبرة وبواقع ٥٨ موقعاً تعود لعام ١٩٩١م،



وافتححت جميع هذه المقابر في المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢٢، أما المقابر التي سبقت هذه الفترة أي منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨ لم تُدرج هنا لأسباب منها:

- أن أغلب تلك المقابر فُتحت من قبل المواطنين وبطريقة عشوائية.
- غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

ونحن سوف نذكر وصفاً لخصائص بعض من هذه المقابر، ونحيل الطالب إلى مراجعة الموسوعات والكتب لمزيد من الاطلاع وليلاحظ الجدول (٥-٤) والخريطة (٥-٤) و (٥-٤ب) ليطلع أعداد المقابر التي هي كالآتي:

جدول (٥-٤) مقابر ضحايا الانتفاضة الشعبية لعام ١٩٩١م.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١ المحاوليل - تل أبو حجل ٥-١	بابل	٥	٢٠١٠
٢ طريق تنومة - كباسي ٥-١	البصرة	٥	٢٠١٤
٣ الحيدرية ٢-١	النجف	٢	٢٠٠٨
٤ جامعة الحلة الدينية	بابل	١	٢٠١٣
٥ خان الربع	كربلاء	١	٢٠١٣
٦ شهداء السلام ٤-١	النجف	٤	٢٠١٢
٧ إمام بكر	بابل	١	٢٠١٠
٨ شهداء حطين ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٢
٩ شهداء طريق كربلاء ٤-١	النجف	٤	٢٠١٤
١٠ بحر النجف	النجف	١	٢٠١٣
١١ الوادي القديم	كربلاء	١	٢٠١٠
١٢ الظاهر - آل بدير ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
١٣ المدينة الرياضية	البصرة	١	٢٠١٢
١٤ المالحه	المتن	١	٢٠١٤
١٥ سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠٢١
١٦ خاتقين - بختياري	ديالى	١	٢٠١٤
١٧ الزرعة	المتن	١	٢٠١٢



سنة الفتح	عدد المقابر	المحافظة	اسم الموقع	
٢٠٠٩	١	البصرة	القبلة	١٨
٢٠١٣	٢	ميسان	سيد منيهل ٢-١	١٩
٢٠١٣	١	بغداد	بسماية	٢٠
٢٠١٢	٢	واسط	الشويجة ٢-١	٢١
٢٠١٣	١	البصرة	كباسي	٢٢
٢٠١٢	١	المتنى	تل الحويش - الطوايل	٢٣
٢٠١٤	٣	ميسان	القبلى الرابع سيد عجيل ٣-١	٢٤
٢٠١٠	١	بابل	المحاوليل - البزل	٢٥
٢٠١٣	١	النجف	الكوفة	٢٦
٢٠١٣	١	البصرة	الخنيايب	٢٧
٢٠١٣	١	ذي قار	الإسكان الصناعي	٢٨
٢٠١٣	١	كربلاء	عكد بليل	٢٩
٢٠١٣	١	البصرة	سيباية	٣٠
٢٠١٣	١	البصرة	بحيرة الأسماك	٣١
٢٠١٢	٤	المتنى	أبو شطيطة ٤-١	٣٢
٢٠١١	١	المتنى	حي الزهراء	٣٣
٢٠١٣-٢٠١٤	٢	كربلاء	مستشفى الحسين العام ٢-١	٣٤
٢٠١٣	١	ميسان	المشرح	٣٥
٢٠١٣	١	واسط	الصناعات الثانية	٣٦
٢٠١٣	١	البصرة	جامعة البصرة	٣٧
٢٠١١	١	البصرة	محطة كهرباء الهارثة	٣٨
٢٠١٣	١	البصرة	شركة ناقلات النفط	٣٩
٢٠١٣	١	البصرة	الرافدين	٤٠
٢٠١٣	١	البصرة	الأيلة	٤١
٢٠١٤	١	البصرة	الناظم	٤٢
٢٠١٣	١	البصرة	أبو الخصيب	٤٣
٢٠١٢	٣	القادسية	النهر الثالث ٣-١	٤٤
٢٠١٥	٣	القادسية	ميدان الرمي ٣-١	٤٥
٢٠١٢	٢	القادسية	المقصورة ٢-١	٤٦



اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
٤٧ غابات النورية ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
٤٨ مدرسة البشير	القادسية	١	٢٠١٣
٤٩ آل توبة	المثنى	١	٢٠١٣
٥٠ محطة النخيل	النجف	١	٢٠١٢
٥١ الميلاد الجديد	النجف	١	٢٠٠٨
٥٢ المصطفوية	ذي قار	١	٢٠١٣
٥٣ حي التعاون	كربلاء	١	٢٠١١
٥٤ المتنزه	كربلاء	١	٢٠١٣
٥٥ فندق كربلاء	كربلاء	١	٢٠٠٩
٥٦ بندرة ١-٤	واسط	٤	٢٠١٣
٥٧ الصويرة	واسط	١	٢٠١٣
٥٨ بحر النجف	النجف	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
غابات النورية ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
مدرسة البشير	القادسية	١	٢٠١٣
آل توبة	المتن	١	٢٠١٣
محطة النخيل	النجف	١	٢٠١٢
الميلاد الجديد	النجف	١	٢٠٠٨
المصطفوية	ذي قار	١	٢٠١٣
حي التعاون	كربلاء	١	٢٠١١
المتنزه	كربلاء	١	٢٠١٣
فندق كربلاء	كربلاء	١	٢٠٠٩
بدره ٤-١	واسط	٤	٢٠١٣
الصويرة	واسط	١	٢٠١٣
بحر النجف	النجف	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التحقيق وتصنيف العظام، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

١. موقع طريق التنمية - كباسي ٥-١ (٢٨):

الموقع عبارة عن منطقة صحراوية تبعد عن أقرب شارع معبد بمسافة ٥،١ كم وهو الطريق الرابط بين منطقتي التنمية وكباسي في محافظة البصرة، والموقع كان سابقاً معسكراً للجيش العراقي إبان النظام البعثي الإجرامي، وتم فتح هذا الموقع بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٤، وجرى العمل فيه من خلال تقسيمه على خمس قبور وذلك لسعة مساحته وعلى النحو الآتي:

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بنحو (٨٠م طول وعرض ٦٠م) وبعد إجراء الكشف تبين أن الموقع يحتوي على رفات شبه مهشمة وجدت فوق سطح المقبرة ورفات دفنت بشكل عشوائي، إذ تم رفع ١٨٠ حالة وبواقع ١٣٠ حالة نوع B و ٥٠ حالة BP.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بنحو (١٠م طول وعرض ٣٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ٤ حالات وبواقع ٣ حالات نوع B وحالة واحدة نوع BP.